تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google

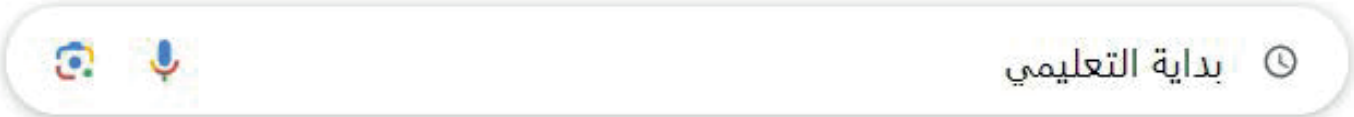

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس 11

جمع القرآن وكتابته (الحفظ في السطور)

ماذا سنتعلم

- مراحل جمع القرآن في السطور.
- قصة الجمع.
- سبب الجمع.
- ملامح الجمع.

تمهيد

ما أنواع جَمْع القرآن وكتابته؟

الحِفْظ في السُّطُور.

مراحل جمع القرآن الكريم في السطور

مَرّ جمع القرآن في السطورِ بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى: جَمْعُ القرآن في عهد النَّبيِّ ﷺ.

سَبَبُ الجَمْع

حفْظُ الصُّدُور لغير الرَسُول الله ﷺ يَعْتَريه ما كَتَبَ الله على بني آدم مِنَ النِّسْيان والوَهْم؛ لذلك كان التَّدوينُ والكتابةُ ضرورةً لابُدَّ منها لِحِفْظِه وإبقاءِ قُدْسيَّته، والقرآنُ بيَّن ضرورة الكتابة في مواضعَ كثيرةٍ، فإنَّ الله تعالى سمَّاه (الكتاب)، وهذا يقتضي أنْ يكون مكتوبًا.

قِصَّةُ الجَمْع

اتَّخذ النَّبيُّ ﷺ جماعةً مِنَ الصَّحابة لكتابة ما يَنْزِل عليه مِنَ القرآن الكريم، وهُم كُتَّاب الوحي، وكانوا مِنْ خيرة الصَّحابة رضي الله عنهم، ومنهم: أبو بكرٍ الصِّدِّيق، وعمرُ بن الخطَّاب، وعثمانُ بن عفَّان، وعليُّ بن أبي طالب، وزيدُ بن ثابت، وأُبيُّ بن كعب، ومُعاوية بن سُفيان، وغيرُهم، رضي الله عنهم. وكان الإذنُ فيه عامًّا لِكُلِّ مَنْ شاء أنْ يكتب، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه»[1].

(1) أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب مناولة الأكابر، برقم: 3004.

وكان ﷺ يُخبرهم بموضع الآية مِنَ السُّورة فيكتُبُونها على ما تَيَسَّر لهم مِنَ العُسُب [1]، والرِّقَاع [2]، واللِّخَاف [3] وقِطَعِ الأَدِيم [4]، وغير ذلك.

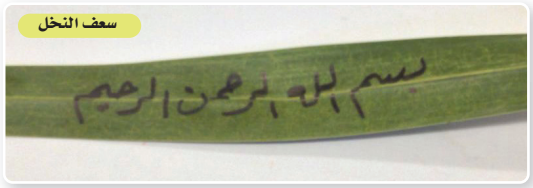

أسباب عدم جمع القرآن في مصحف واحد في عهد النبي ﷺ

1. أنَّ الحاجةَ لم تَدعُ إلى ذلك، بخلاف عَهْد أبي بكر وعُثمان رضي الله عنهما فقد وجدت الدواعي لجمعه في كتاب.
2. الأمْنُ مِنْ خِلافٍ يقعُ بين الصَّحابة، حيث إن النَّبيَّ ﷺ موجود بين أظهرهم.
3. أنَّ الكِتابة في المُصْحف تصلُح لشيء قد انتهى واستقر، والنَّبيُّ ﷺ كان بصدد أنْ يَنْزِلَ عليه الوحي بنسخ تلاوة ما شاء الله مِنْ آية أو آيات أو أنْ يَنْزِلَ بآية أخرى، ولو جُمِعَ في مُصْحفٍ واحدٍ لكان عرضةً للتَّغْيير والتَّبديل، كلَّما نَزَلَ وحيٌ بنسخ آية أو بنزول آية وهذا أمرٌ فيه غاية المشقة.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

مَلامِحُ الجَمْع

1. أنَّ القرآن الكريم كان مُفَرَّقًا في عَدَدٍ مِنْ أدوات الكِتابة.
2. أنَّ القرآن كُلَّه كان مَكْتُوبًا في حياة رسول الله ﷺ، ولم يكن مِنْه شيءٌ غير مَكْتُوب.
3. أنَّ القرآن المجموع في حياته ﷺ كان خاليًا مِنَ النَّقْط والشَّكْل.

المرحلة الثانية: جَمْعُ القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

سَبَبُ الجَمْع

استُشهد عَدَد كبير مِنْ حُفَّاظِ القرآن الكريم في حُرُوب الرِّدَّة، فخشي الصَّحَابة أنْ يذهبَ شيءٌ مِنَ القرآن الكريم بذهاب حَفَظَتِه، فاتَّفَقُوا على جَمْعِ القرآن الكريم كُلِّه وكِتَابَتِه وتدوينه في مُصْحفٍ وَاحدٍ، وكان ذلك في السَّنة الثانيةَ عشرة بعد مَوقعة اليمامة.

(1) جَمْعُ عَسِيب، وهو: سَعَفُ النَّخْل.
(2) جَمْعُ رُقْعَة، وهي: القِطعة مِنَ النَّسيج أو الجِلْد.
(3) جَمْعُ لَخْفَة، وهي: حِجَارةٌ بيضٌ رِقاقٌ.
(4) قِطَعُ الجِلْد.

قِصَّةُ الجَمْع

«عن زيد بن ثابتٍ ﷺ، قال: أَرْسَلَ إليَّ أبو بكرٍ مَقْتَلَ أهلِ اليمامة، فإذا عُمَرُ بن الخطَّاب عنده، قال أبو بكر ﷺ: إنَّ عُمَرَ أتاني فقال: إنَّ القَتْلَ قد استَحَرَّ يومَ اليمامة بقُرَّاء القرآن، وإنِّي أخشى أنْ يَستحِرَّ القَتْلُ بالقُرَّاء بالمواطِنِ فيذْهَبَ كثيرٌ مِنَ القرآن، وإنِّي أرى أنْ تأْمُرَ بجَمْعِ القرآن، قلتُ لعُمَرَ: كيفَ تفْعَلُ شيئًا لم يفْعَلْه رسولُ الله ﷺ؟ قال عُمَرُ: هذا واللهِ خيرٌ، فلم يزَلْ عُمَرُ يُراجِعُني حتَّى شرحَ اللهُ صدري لذلك، ورأيتُ في ذلك الذي رأى عُمَرُ، قال زيدٌ: قال أبو بكرٍ: إنَّكَ رَجُلٌ شابٌّ عاقِلٌ لا نَتَّهِمُك، وقد كُنْتَ تكتُبُ الوحيَ لرسُولِ الله ﷺ فتَتَبَّعِ القرآنَ فاجْمَعْهُ، فواللهِ لو كلَّفُوني نَقْلَ جبلٍ مِنَ الجبال ما كان أثْقَلَ عليَّ مِمَّا أمَرَني به مِنْ جَمْعِ القرآن، قلتُ: كيفَ تَفْعلون شيئًا لم يَفْعَلْهُ رسولُ الله ﷺ؟ قال: هو واللهِ خيرٌ. فلمْ يزَلْ أبو بكرٍ يُرَاجِعُني حتَّى شَرَحَ اللهُ صَدْري لِلَّذي شَرَحَ له صَدْرَ أبي بكرٍ وعُمَرَ ﷺ، فَتَتَبَّعْتُ القرآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ العُسُبِ واللِّخَافِ وصُدُورِ الرِّجَال، حتَّى وجدتُّ آخِرَ سُورةِ التَّوبة مع أبي خُزيمَةَ الأنصاريِّ، لمْ أجِدْهَا مَعَ أحدٍ غيرِه: ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ ﴾ حتَّى خاتمةِ براءة، فكانتِ الصُّحُفُ عند أبي بكرٍ حتَّى توفَّاهُ الله، ثُمَّ عندَ عُمَرَ حياته، ثُمَّ عندَ حَفْصَةَ بنتِ عُمَرَ، ﷺ»[1].

ملامِحُ الجَمْع

1. أنَّ القَصْدَ منه جَمْعُ المَكْتُوبِ المُتَفرِّقِ مِنَ القرآن الكريم في مُصْحَفٍ واحدٍ.
2. أنَّ قولَ زيد بن ثابتٍ ﷺ: «لمْ أجِدْهَا مَعَ أحدٍ غيرِه» إنما أراد الآية مَكْتُوبةً ولم يُرِدْها مَحْفُوظةً، فإنَّ زيدًا نَفْسَه كان مِمَّن جَمَعَ القرآنَ حِفْظًا على عهْد رسول الله ﷺ، وجَمَعَهُ طائفةٌ كانوا أحياءً يومئذٍ.
3. أنَّ هذا الجَمْع الذي حَصَلَ بأمر أبي بكرٍ الصِّدِّيق ﷺ كان للقرآن جميعًا على الصُّورة التي كان النَّبيُّ ﷺ أَمْلاها على أصْحابه مِنْ كُتَّاب الوحي، مُشْتَمِلَةً على الأحرف السَّبعة التي أُنْزِلَ عليها القرآن.

المرحلة الثالثة: جَمْعُ القرآن في عهد عثمان بن عفان ﷺ.

سَبَبُ الجَمْع

الخوفُ على الأُمَّة مِنَ الافتِتَانِ في دينها بسبب اختلاف الْحُروف التي يُقْرَأ بها القرآن الكريم، وهذا ظاهرٌ في إشارة حُذيفةَ بنِ اليَمَان على عثمان ﷺ، حين قال له: «أَدْرِكْ هَذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى».

(1) اخرجه البخاري في كتاب فضائل القران باب: جمع القرآن برقم: ٤٩٨٦، وفي كتاب تفسير القران باب: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) برقم: ٤٦٧٩.

قصَّة الجَمْع

« عن أنس بن مالك ﷺ أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَةَ وَأَذَرْبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلافُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ، أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَاللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَنَسَخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ (وفي رِوَايَةٍ: في عَرَبِيَّةٍ مِنْ عَرَبِيَّةِ القرآن) فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ؛ فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا، حَتَّى إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِمَّا نَسَخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحَرَّقَ »[1].

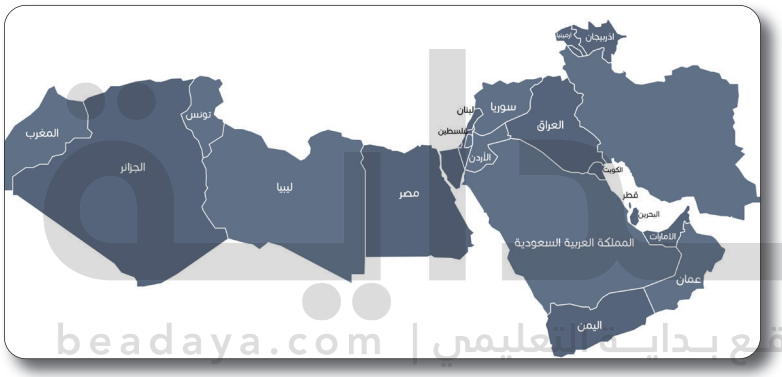

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

ملامحُ الجَمْع

1. الاعتمادُ على من تولى الجَمْعَ في عهد أبي بكرٍ ﷺ.
2. جَعَلَ عُثمانُ إِمَامَه في الجَمْعِ الصُّحُفَ التي جُمِعَتْ في عهد أبي بكرٍ الصِّدِّيق ﷺ.
3. نَسْخُ مُصْحفِ أبي بكرٍ ﷺ إلى عددٍ مِنَ المصاحف ليَعتَمِدَ عليها المسلمون، ولِتَكُون مِنَ المَوازين التي يَعْلَمُون بها صِحَّةَ ما يُنْسَبُ إلى القرآن مِنْ حيثُ أُصول حُروفه وكلماته وجمله.
4. أنْ يَصيرَ الكُتَّابُ فيما اختلفوا فيه عند الكِتابة إلى لُغَة قُريش فتكون فَاصْلًا بينَهم.
5. ترتيب السُّوَر والآيات على ما كان كُتِب بين يدي النبي ﷺ.
6. إلزامُ النَّاس بالاعتِماد والاجتِمَاع على ما نُسِخَ مِنْ مُصْحفِ أبي بكرٍ ﷺ وأُمِروا بتحريق مصاحفهم.

(1) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، برقم 4987.

تدريب

الجواب في الصفحة التالية

مرَّ جمع القرآن الكريم في مصحف واحد بمراحل، دوِّن المسائل المتعلقة بها حسب الجدول الآتي:

المرحلة	مسماها	سببها	قصتها	المنفذون لها
الأولى				
الثانية				
الثالثة				

التقويم

س1: اذكر كتّاب الوحي من الصحابة رضي الله عنهم.

أبو بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، زيد بن ثابت، أبي بن كعب، معاوية بن سفيان وغيرهم.

س2: كيف جُمِعَ القرآن الكريم في عهد أبي بكر رضي الله عنه؟

كلف أبو بكر الصديق زيد بن ثابت رضي الله عنهما بتتبعه وجمعه، فبدأ بتتبعه وجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال.

س3: ما أسباب عدم جمع القرآن الكريم في مصحف واحد في عهد النبي ﷺ؟

س4: ما سبب جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر رضي الله عنه؟

استشهاد عدد كبير من حفاظ القرآن الكريم في حروب الردة

س5: ما سبب جمع القرآن الكريم في عهد عثمان رضي الله عنه؟

الخوف على الأمة من الافتتان في دينها بسبب اختلاف الحروف التي يقرأ بها القرآن الكريم.

جواب 3:

1- أن الحاجة لم تدع لذلك.

2- الأمن من خلاف يقع بين الصحابة، حيث إن النبي ﷺ موجود بين أظهرهم.

3- أن الكتابة في المصحف تصلح لشيء قد انتهى واستقر، وفي ذلك الوقت كان الوحي لا يزال يستمر في النزول.

بداية beadaya.com | موقع بداية التعليمي

حل التدريب:

المرحلة الأولى:

مسماها: جمع القرآن في عهد النبي ﷺ

سببها: حفظ الصدور لغير الرسول الله ﷺ يعتريه ما كتب الله على بني آدم من النسيان والوهم؛ لذلك كان التدوين والكتابة ضرورة لابد منها لحفظه وإبقاء قدسيته، والقرآن بيَّنَ ضرورة الكتابة في مواضع كثيرة، فإنَّ الله تعالى سماه (الكتاب)، وهذا يقتضي أن يكون مكتوبا.

قصتها: اتخذ النبي ﷺ جماعة من الصحابة لكتابة ما ينزل عليه من القرآن الكريم، وهم كتاب الوحي، وكانوا من خيرة الصحابة رضي الله عنهم، وكان ﷺ يخبرهم بموضع الآية من السورة فيكتبونها على ما تيسر لهم من العسب، والرقاع، واللخاف، وقطع الأديم، وغير ذلك.

المنفذون لها: منهم: أبو بكر الصديق، وعمر بن الحطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، ومعاوية بن سفيان، وغيرهم رضي الله عنهم. وكان الإذن فيه عاما لكل من شاء أن يكتب، فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه إن رسول الله ﷺ قال: «لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه».

المرحلة الثانية:

مسماها: جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

سببها: استشهاد عدد كبير من حفاظ القرآن الكريم في حروب الردة.

قصتها: «عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال : أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عنده، قال أبو بكر رضي الله عنه: إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت لعمر: كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله ؟ قال عمر: هذا والله خير، فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي راى عمر، قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه، فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن، قلت: كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال: هو والله خير. فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الانصاري، لم أجدها مع أحد غيره: (لقد جاءكم رسول) حتى خاتمة براءة، فكانت الصحف عند أبي بكرٍ حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما).

المنفذون لها: زيد بن ثابت

المرحلة الثالثة:

مسماها: جمع القرآن في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه

سببها: الخوف على الأمة من الافتتان في دينها بسبب اختلاف الحروف التي يقرأ بها القرآن الكريم.

التتمة في الصفحة التالية

قصتها:«عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة احتلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة، أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فامر زيد بن ثابت، وعبدالله ابن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها فى المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن (وفي رواية: في عربية من عربية القرآن) فاكتبوه بلسان قريش؛ فإنما نزل بلسانهم، ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق ».

المنفذون لها: زيد بن ثابت، عبدالله بن الزبير، سعيد بن العاص، عبدالرحمن بن الحارث بن هشام.

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

مصادر

- جمع القرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين — عبد القيوم بن عبد الغفور السندي .
- جمع القرآن الكريم حفظًا وكتابة — علي بن سليمان العبيد .

مهارات حياتية

من الأمــور التي تنمي التفكير للكتابة . . عدم الاكتفاء بوجود المعلومات في الذاكرة، فهي تنسى وتبلى مع الزمن وقد تذهب عن الذهن لأنها لم تستقر بدرجة كافية بعد في الذهن .

بداية
موقع بداية التعليمي | beadaya.com

إثراء

عثمان طه

عثمان بن عبده بن طه الحلبي، اشتهر بكتابته لمصحف المدينة الذي يصدره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. نال إجازة في حسن الخط من شيخ الخطاطين في العالم الإسلامي. عُيِّن خطاطًا في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية وكاتبًا لمصاحف المدينة النبوية، يمتاز المصحف الذي استخدم خطه بأن كل الصفحات تنتهي مع نهاية إحدى الآيات.